وكان عليه السلام شيخي في الاساس وشرحه له عليه السلام وفي الفصول لابي وغيره
وفي بعض كتب العربيه وفي شرح الازهار وقرات على مولانا امير المومنين وسيد المسلمين
المويد بالله محمد ابن الامام الاعظم المنصور بالله عليه السلام الاساس الصغير وشرح
الصغير والشفا والثمرات والكشاف والاحكام ومجموع القاسم ابن ابراهيم و
مجموع زيد ابن علي عليه السلام والمرقاة لوالده في اصول الفقه عليه السلام
ونهج البلاغه والفصول اللولويه وغير ذلك وكذلك القاضي العلامه بدر الشيعه صفي
الدين احمد ابن سعد الدين المسوري عافاه الله تعالى شيخي في اكثر ما ذ
كره وغيره فلله الحمد الذي عرفني بهم ووفقني للاخذ عنهم تقبل الله منهم و
جزاهم افضل ما جزا محسنا عن احسانه انه قريب مجيب وذكر انه ذكر في كتاب
اللآلي المضيه ما لفظه فايده ذكيره مفيده كان اهل اليمن على مذ
هب الجبر في الاعتقاد لاستحكام دولة بني اميه اخزاهم الله في جميع البلاد
وهم جبريه كلهم الا النادر والاشج كما هو مذكور في التواريخ وجات دولة
بني العباس بعدهم فلم يكن همتهم الا اصلاح دنياهم وترقيعها فلم يغيروا
على الناس عقايدهم ولم يلتفتوا الى ذلك خشية ان تتغير عليهم الدنيا فتركوا
الناس على ما هم عليه وان كانت عقايدهم مخالفة لعقايد بني اميه
في العدل وقصة قاضي صنعا السفوي مع الهادي عليه السلام حين دخلها
معروفه وابتلي الهادي عليه السلام بحرب القرامطه وبعض اهل اليمن
نكثوا عليه وكانوا قد طلبوه الخروج اليهم من الحجاز فلم تتمكن قوته
في جميع اليمن لامضا احكام الله تعالى ولكنه قد فعل ما امكنه من اظهار
مذهب العدل واعلا كلمة اهل البيت عليهم ووجوب اتباعهم في
مذهبهم وثبت الحكم في صنعا من بعد المراجعه المذكوره لقاضي الهادي
عليه السلام ثم تبعه اولاده وغيرهم من اهل البيت عليهم السلام وشيعتهم
رضي الله عنهم فاحيوا ما احياه وكانت الدوله لهم يومئذ في الاغلب

في صعده

في صعده ونواحيها وان ظهر عليهم غيرهم فلم يستقروا فيها وحينئذ ظهر مذهب
اهل البيت عليهم السلام واشتغل العلما بدرس كتبهم وجمع اولاد الهادي و
غيرهم من كتب اهل البيت عليهم السلام كتبا كثيرة نفيسه عظيمة النفع وا
مختلف المعاني والحجج من كتب القاسم والهادي وابني الهادي والقسم ابن علي العيا
ني وغيرهم حتى وصل القاضي جعفر من العراق بكتب المعتزله فرغبهم فيها و
للغريب عند لذة وعكفوا عليها ورفضوا ما لديهم من الكتب النافعه و
جلب وايها الكتب الجديده التي فيها افكار المعتزله وغيرها الخارجه عن
حد العقول وفيها الصحيح والسقيم والغث والثمين وقد كان للمعتزله
رياسه عظيمة في العراق لميلهم الى العدل والتوحيد الموافق لاهل البيت
عليهم السلام ولان الدوله كانت لبني العباس وهم اسوب من جهتهم لانهم كافة
ينكرون النص في الامامه فافاضوا عليهم الاموال وادروا عليهم الارزاق وصنفوا
الكتب الكثيره في اصول الدين فتبعها الناس وقلدوهم فيها تقليدا وا
ضمحلت كتب اهل البيت عليهم السلام النافعه ونسيت ولم يبق منها الا
اليسير ومن اراد القراه فيها منعوه وقالوا انما هي كتب الروافض ولقد
سمعت انا من يزجر عن قراة كتاب حقايق المعرفه للامام احمد بن سليمن عليه السلام
ويقول انه كذا وكذا ومن كان متمسكا بشي من علومهم في امر الامامه ونحوها مما
يخالف قواعد المعتزله فهو يكتمه عنهم خشيت اللوم منهم وقد قال كبير المعتزله
وامامهم عمرو ابن عبيد ومن تابعه لو شهد عندي علي والزبير وعايشه على
باقة بقل ما قبلت شهادتهم ذكره الامام المهدي احمد بن يحيى عليه السلام في الغايات
وحكاه الذهبي ايضا ولقد وقفت على كلام للامام الاعظم المهدي لدين الله
احمد بن الحسين عليه السلام حتى وقف على كلام السيد حميدان عليهم السلام المجموع
في اصول الدين وغيره ونقض مذاهب المعتزله فقال مذهب العتره عليهم

Copyright © King Saud University